

أَمْضُغَاثُ أَهْدَابٍ



مَرَّ رَسْمُكَ بِأَلَمٍ فِي دُلُومِي،

خَفْتُ أَنْ يَتَرَجَّحَ مِنْ طَرَفِ غَفْوَةٍ فَيَقَعَ !

خَيَالُ مَرَّ بِمِنْ سُهْدٍ، كَأَنَّ زَهْرَ بَاتٍ فِي اللَّحْظِ حُلُمًا مَنَ أَلْفِ غَدٍ

أَمْضُغَاثُ أَهْدَابٍ، أَحْلَامٍ، خَوَاطِرُ أُنْثَى تَنْثُرُهَا لِلصَّحْبِ فِي مَهْجَعِ

**

مَرَّ رَسْمُكَ بِإِلَٰهٍ مُّسِرٍّ يَنْتِنُ بِبَيْتِ الشَّغَافِ، لَصِقَ الْوَتَيْنُ يَتَوَجَّعُ،

بِمَصَوْتٍ خَفِيٍّ فِي نَأْمَةٍ، فَأَصْحُو مِنْهُ هَارِبَةً أَمْحُو مَا قَدْ يُرَدُّ،

ذَلِكَ الَّذِي بِي يَتَرَبَّصُ، يُثْنِي طَرَفِي، وَكَأَنَّ نَهْ صَائِدٍ يَسْتَعِيدُ لِمَصِيدِ رَقْدِي

فَأُصْغِيَ عَائِدَةً، أَجْرُ ذِكْرِ الْخُطَايَ نَحْوَ امْسِكِ وَكُلُّ غَدِي

عَائِدَةً مِنْكَ، وَمِنْ ذِكْرِي قَدْ تَرْتَجِعُ،

انْزَوِي فِيهِ، وَمِنْهُ أَتَوَارَى عَنْ الْإِهْدَابِ، فَيُرَدُّ

**

ارددُ اسْمُكَ بِاسْتِحْيَاءٍ فِي حُلُمِيْ ،

كَوَجْهِ عَرُوسٍ خَجَلٍ ، مِنْ تَحْتِ الْبُرْقُعِ أَهْمَسُ ، فَأَقْبَعُ وَيَقْبَعُ

**

بِالْأَمْسِ ..

مَرَّ رَسْمُكَ ، وَاسْمُكَ ، وَمَبْسَمُكَ فِي نَيْصٍ مُتَيِّمٍ ، بَيْنَ الدَّحْشَا يَتْرَعُ

اسْتَوْقَفْتَنِي كُلَّكَ فِي حُلُمِيْ

خَفْتُ أَنْ أَصْحُوْ

فَأَقْعُ !

